



مجلة العلوم التربوية والتنمية
مجلة علمية دورية محكمة
ربع سنوية
تعالج القضايا التربوية والتنمية
تصدرها
مؤسسة مصر المستقبل للتنمية



العدد (٤) أكتوبر ٢٠٢٥

ملخص رسالة ماجستير مقدمة من
الباحث

تامر نجم الدين عبد ربه عبد الباسط

بعنوان

**تقويم ملف التدريب لطلاب قسم مطاعم الوجبات
السريعة بالشعبة الفندقية بمدارس التعليم المزدوج في
ضوء معايير مقترحة**

تقويم ملف التدريب لطلاب قسم مطاعم الوجبات السريعة بالشعبة الفندقية بمدارس التعليم المزدوج في ضوء معايير مقترحة

اعداد / تامر نجم الدين عبد ربه عبد الباسط^(١)

مقدمة:

في ظل اقتصاد عالمي قائم على المعرفة والمهارة، لم يعد يُنظر إلى التعليم كعملية نظرية منعزلة، بل كاستثمار استراتيجي في رأس المال البشري. من هذا المنطلق، أصبح تقدم الأمم مرهوناً بقدرتها على تطوير أنظمتها التعليمية، وبشكل خاص التعليم الفني والمهني (TVET)، الذي يُعد المحرك الرئيسي لتزويد سوق العمل بالكوادر المؤهلة والقادرة على دفع عجلة التنمية الشاملة. وبرز نظام التعليم والتدريب المزدوج كأحد النماذج الرائدة في هذا المجال، حيث يقوم على فلسفة التكامل بين الدراسة النظرية المنهجية داخل المؤسسة التعليمية، والتدريب العملي التطبيقي في بيئة العمل الفعلية. يهدف هذا النظام إلى سد الفجوة بين المخرجات الأكاديمية ومتطلبات سوق العمل، من خلال إعداد فئة من الفنيين المهرة، المدربين على أحدث وسائل الإنتاج والتكنولوجيا المعاصرة في مختلف القطاعات الحيوية كالصناعة، والزراعة، والتجارة، والضيافة.

وفي هذا السياق، تم إنشاء قسم "خدمة مطاعم الوجبات السريعة" بنظام التعليم المزدوج في مصر بتاريخ ٤ أغسطس ٢٠١١، كاستجابة استراتيجية للنمو الهائل الذي يشهده قطاع الضيافة، وتحديدًا في مجال الوجبات السريعة. وقد هدفت هذه الخطوة إلى دعم هذا القطاع الحيوي من خلال توفير فنيين متخصصين يمتلكون المهارات العملية اللازمة التي يتطلبها هذا النمط من الخدمة السريعة والديناميكية.

مشكلة البحث وأهميته:

على الرغم من أهمية هذا التخصص، فقد تبلورت مشكلة البحث الحالي من خلال الملاحظة والتحليل المبدئي في وجود قصور جوهري في الأداة الرئيسية المخصصة لمتابعة وتقويم الطلاب، وهي "ملف التدريب". حيث لوحظ أن الملف الحالي المخصص لطلاب قسم خدمة مطاعم الوجبات السريعة يفتقر إلى بنية معيارية واضحة. فهو لا يتضمن معايير محددة وموضوعية لقياس وتقويم المهارات والجدارات التي يفترض أن يكتسبها الطالب، والتي يجب أن تكون مشتقة من أهداف البرنامج التدريبي. كما أن الملف بصورته الحالية لا يوفر آلية موثوقة للتأكد من إتمام الطالب لجميع

١ -باحث ماجستير بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية الدراسات العليا للتربية-جامعة القاهرة

مكونات البرنامج التدريبي، أو التحقق من اكتسابه لكافة المهارات والمعارف التي تؤهله ليصبح عاملاً ماهراً قادراً على المنافسة والاندماج الفعال في سوق العمل. هذا القصور يحول ملف التدريب من أداة تقويم وتطوير فعالة إلى مجرد سجل روتيني للحضور والانصراف، مما يهدد بفشل النظام في تحقيق غايته الأساسية.

وبناءً على ذلك، تحددت إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: "ما المعايير التي يجب توافرها لبناء ملف تدريب فعال لطلاب قسم خدمة مطاعم الوجبات السريعة بالشعبة الفندقية بمدارس التعليم والتدريب المزدوج؟"

أهداف الدراسة

انطلاقاً من مشكلة البحث، تم تحديد مجموعة من الأهداف الإجرائية التي سعت الدراسة إلى تحقيقها. تمثل الهدف الرئيسي في بناء قائمة معايير مقترحة لتصميم وتقويم ملف التدريب الخاص بطلاب قسم خدمة مطاعم الوجبات السريعة، بحيث تكون هذه المعايير شاملة وقابلة للتطبيق. وتفرع عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية، تمثلت في: **تقويم ملف التدريب الحالي** المستخدم في مدارس التعليم المزدوج في ضوء قائمة المعايير المقترحة، وذلك لتحديد نقاط القوة ومواطن القصور فيه بشكل دقيق وموضوعي. وبناءً على نتائج التقويم، هدفت الدراسة إلى **وضع تصور مقترح لملف تدريب مطور**، يتبنى المعايير التي تم التوصل إليها، ويحقق الغاية النهائية للتعليم المزدوج المتمثلة في تخريج طالب عالي المهارة يمتلك الجدارات اللازمة للتكيف مع متطلبات سوق العمل المتغيرة والمنافسة فيه بكفاءة.

منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، اتبع الباحث **المنهج الوصفي التحليلي**. وقد تم اختيار هذا المنهج لكونه الأنسب لطبيعة البحث، حيث يتيح للباحث وصف الظاهرة (واقع ملف التدريب) وصفاً دقيقاً وموضوعياً، ومن ثم تحليلها وتفسيرها. وقد تم تطبيق هذا المنهج من خلال عدة خطوات إجرائية، بدأت بمراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة والنماذج العالمية المماثلة لبناء الإطار النظري وقائمة المعايير الأولية. تلى ذلك مرحلة **تحليل المحتوى (Content Analysis)** لملف التدريب الحالي، حيث تم تفكيك مكوناته وتصنيفها ومقارنتها بالمعايير المقترحة لتحديد الفجوات. وأخيراً، تم استخدام الأساليب الوصفية لعرض نتائج التحليل وتفسيرها، وصولاً إلى استخلاص النتائج النهائية وتقديم التصور المقترح.

أدوات الدراسة وعينتها

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات التي تم تصميمها وتكييفها لخدمة أهداف البحث. تمثلت الأداة الرئيسية في "قائمة معايير ملف التدريب" (من إعداد الباحث)، والتي تم بناؤها بعد مراجعة الأدبيات وعرضها على مجموعة من الخبراء للتحقق من صدقها. كما تم استخدام "بطاقة تحليل محتوى" (من إعداد الباحث) كأداة إجرائية لتطبيق قائمة المعايير على ملف التدريب الحالي بشكل منهجي. ولضمان شمولية الرؤية والحصول على بيانات ثرية، تم إشراك عينة قصدية ومتنوعة من أصحاب المصلحة الرئيسيين في عملية بناء المعايير وتقديم التصورات، حيث شملت العينة ممثلين عن وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (١٠ موجهين من ٤ محافظات)، وممثلين عن المدارس (٦ مديرين و٣ موجهي مادة من ٣ محافظات)، بالإضافة إلى ممثلين عن الشركة الشريكة (١٠ مسؤولين، ١٠ مديري مطاعم، و٤ مشرفي تدريب)، مما أضفى على نتائج الدراسة مصداقية وعمقاً عملياً.

أبرز نتائج الدراسة:

بعد تحليل محتوى ملف التدريب الحالي في ضوء قائمة المعايير المقترحة، أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- **على مستوى الأهداف:** أظهر التحليل غياباً تاماً لعنصر "الأهداف التعليمية والتدريبية" كأحد المعايير الأساسية للملف. هذا الغياب يؤدي إلى ضبابية الرؤية وعدم وضوح الغاية من عملية التدريب بأكملها، سواء للطلاب أو للمدرب.
- **على مستوى المحتوى:** تبين أن محتوى الملف الحالي يشتمل على بعض المعايير المقترحة بشكل جزئي، إلا أنه يغفل مجموعة كبيرة من المعايير الجوهرية، مثل تحديد الجدارات المستهدفة، وتوصيف المهام العملية، وتوثيق الأدلة على الأداء.
- **على مستوى أساليب التقويم:** كشف التحليل عن افتقار الملف لأي أسلوب تقويم منهجي (مثل قوائم الرصد، سلاسل التقدير، أو تقييم الأداء). هذا القصور يجعل من المستحيل تحديد النتائج التي حققتها الجهود التدريبية، أو إصدار حكم موضوعي على مدى تحقق الأهداف، أو تقديم تغذية راجعة بناءة للطلاب، أو اقتراح خطط للتحسين والتطوير.

الخلاصة والتوصية الرئيسية:

في ضوء النتائج السابقة، خلصت الدراسة إلى نتيجة واضحة مفادها أن ملف التدريب الحالي لا يفي بالمعايير المقترحة اللازمة ليكون أداة تقويم وتطوير فعالة. وبناءً عليه، توصي الدراسة بضرورة التخلي عن الملف الحالي وتبني نموذج جديد ومطور لملف التدريب (Portfolio) ، يتم بناؤه في ضوء قائمة المعايير التي توصلت إليها الدراسة، لضمان تحقيق أهداف التعليم المزدوج وتخريج كوادر فنية مؤهلة تلبي احتياجات سوق العمل بكفاءة واقتدار.